

المثل السائر

(كَمَّ نِعْمَةٌ لِّلِهِ كَانَتْ عِنْدَهُ ... فَكَأَنَّهَا فِي غُرْبَةٍ وَإِسَارٍ)

(كُسيَت سبائبٌ لؤومٍ فتَضَاءَلَت ... كَتَضَاؤُلِ الحَسَنَاءِ فِي الأَطْمَارِ) .

وكذلك قوله .

(صَدَفَتْ عِنْدَهُ وَلَمْ تَصْدِفْ مَوَاهِيَهُ ... عَنِّي وَعَاوَدَهُ طَنِّي فَلَمْ يَخْبِرِ) .

(كَالْغَيْثِ إِذَا جِئْتَهُ وَافَاكَ رَيْقُهُ ... وَإِنْ تَرَ حَلَاتَ عِنْدَهُ لَجَّ فِي الطَّلَبِ) .

وعلى هذا الأسلوب ورد قول علي بن جبلة .

(إِذَا مَا تَرَدَّى لَأَمَّةِ الحَرَبِ أُرْعِدَتْ ... حَشَا الأَرْضِ وَاسْتَدَمَى الرِّمَاحُ الشَّوَارِعُ) .

(وَأَسْفَرَ تَحْتَ النَّقْعِ حَتَّى كَأَنَّه ... صِيَّاحُ مَشَى فِي طُلُومَةِ اللَّيْلِ طَالِعُ) .

وقد أحسن علي بن جبلة في تشبيهه هذا كل الإحسان .

وكمثله في الحسن قوله أيضا في تشبيهه الحب فوق الخمر .

(تَرَى فَوْقَهَا نَمَشًا لِلْمَزَاجِ ... تَبَاذِيرَ لا يَتَّصِلَانِ اتِّصَالًا) .

(كَوَجْهِ العَرُوسِ إِذَا خَطَّطَتْ ... عَلَى كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْهُ خَالًا)